قوله من الصواعق حذر الموت قال في المغني زعم عصري ان من متعلقة بحذر او بالموت
وفيهما تقديم معمول المصدر وفي الثاني ايضا تقديم معمول المضاف اليه على المضاف
على ذلك انه لو علقه بيجعلون وهو في موضع المفعول له لزم تعدد المفعول له من غير
عطف اذا كان حذر الموت مفعولا له وقد اجيب بان الاول تعليل للجعل مطلقا والثاني له
مقيدا بالاول والمطلق والمقيد غيران فالمعلل متعدد في المعنى وان اتحد في اللفظ قوله فان
المخاطبين هم العلة الخ وفي هذه العبارة حزازة قال الجلال الدواني اعلم ان الله راعى الحكمة فيما
خلق وامر واودع فيها المنافع ولكن لا شيء منها باعث له على الفعل وان كانت معلومة له
تعالى كما ان من يغرس غرسا لاجل الثمرة يعلم ترتب المنافع الاخر على هذا الغرس كالاستظلال
به والانتفاع باغصانه ونحو ذلك والباعث له على الغرس هو الثمرة لا غير فجميع تلك الفوائد
والمصالح بالنسبة اليه تعالى بمنزلة ماسوى الثمرة بالنسبة الى الغارس والاياك والاعداد
الموجبة بالعلة والاغراض موكولة بتلك الحكم والمصالح اذا تبين ذلك علمت ان
ما قاله شارح المقاصد من ان الحق تعليل بعض الافعال سيما الاحكام الشرعية بالحكم
والمصالح ظاهر كايجاب الحدود والكفارات وتحريم المسكرات وما اشبه ذلك واما تعليله
بانه لا يخلو فعل من افعاله من غرض فمحل بحث وكلام غيره متحول غير مستقيم فانه
ان اراد بالتعليل جعل تلك الحكم علة غاية باعثة فلا شيء من افعاله واحكامه تعالى
معلل بهذا المعنى وان اراد ترتبها على الافعال والاحكام فكل افعاله واحكامه تعالى كذلك هو
غاية الامر ان بعضها مما يظهر علينا وبعضها مما يخفى الا على الراسخين في العلم المؤيدين
بنور الله تعالى اهـ من خط الشنواني قوله فجئت وقد نضت الخ هو من الطويل من قصيدة
امرء القيس التي اولها قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وتمامه لدى الستر الا لبسة
المتفضل قوله نضت هو بتخفيف الضاد المعجمة قال الجوهري نضى ثوبه اي خلعه وانشد
البيت ثم قال ويجوز نضى بالتشديد للتكثير ولدى الستر اي عند الستارة فهو بكسر
السين واللبسة بكسر اللام اي هيئة لباس المتفضل وهو الذي يبقى في ثوب واحد وقال
ابن فارس والمتفضل المتوشح بثوبه والفضل بضمتين الذي عليه قميص ورداء ليس عليه
ازار ولا

ازار ولا سراويل والمعنى جئت اليها في حالة قد القت نياتها عن جسدها لاجل النوم ولم
يبق عليها الا لبسة المتفضل وهو الثوب الواحد الذي يتوشح به قوله ثيابها بالنصب
مفعول نضت والشاهد في قوله لنوم حيث جره باللام لان النوم لم يقارن نضو ثيابها
قوله واني لتعروني الخ هو من قصيدة من الطويل اولها عجبت لسعي الدهر بيني وبينها
فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر فيا حبها زدني جوى كل ليلة ويا سلوة الايام موعدك الحشر
وياهجر ليلى قد بلغت بي العدا وزدت على ما ليس يبلغه الهجر واني لتعروني لذكراك هزة
كما انتفض العصفور بلله القطر هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى وزرتك حتى قيل ليس له حبر
اما والذي ابكى واضحك والذي اماتا واحيى والذي امره امر لقد تركتني احسد الوحش ان
اراها اليفين منها لا يريمهما النفر قوله تعروني اي تغشاني وذكراك بكسر الذال المعجمة مصدر
مضاف لمفعوله والفاعل محذوف اي لذي اياك وهزة بالرفع فاعل وهو بكسر لها النشاط
والارتياح كما ذكره الشيخ خالد وفي الشواهد الكبرى للعيني انه بفتحها وتشديد الزاي
اي رعدة ويروى فترة والكاف في قوله كما للتشبيه وما مصدرية اي كانتفاض العصفور
بضم اوله بضم اوله وجملة بلله القطر اي المطر حال منه بتقدير قد اي قد بلله القطر
والشاهد في قوله لذكراك حيث جره باللام لاختلاف الفاعل كما ذكره الشرح وذكر الحافظ
السيوطي في شرح بديعته ان في البيت احتباكا وهو الحذف من الاول لدلالة الثاني وبا
لعكس
والتقدير واني لتعروني لذكراك هزة وانتفاضا كما انتفض العصفور واهتز الخ قوله
المفعول فيه قوله وهو الجهات الست اي اسماؤها ففي الكلام حذف مضاف والمراد
بالجهات اسماؤها من تسمية الدال باسم المدلول قال يس والمتجه ان الجهات صفات
حقيقة في اسمائها قوله وعكسهن بالجر قوله ونحوهن بالرفع عطفا على الجهات اي ونحو
الجهات الست ويجوز جره بالعطف على امام اه يس قوله كعند لانقع الا منصوبة على
الظرفية او مخفوضة بمن وعنها الفز الحريري بقوله وما منصوب على الظرف ولا
يخفضه سوى حرف وقول العامة ذهبت الى عنده لحن قاله في المغني قوله ولدى
قيل هي لغة في لدن والصحيح انها مرادفة لعند كما في المغني قوله وانما المراد انهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)